Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انتشرت ، بوساطة الرياح ، فوق الأرض كلها ، وحجبت ضوء الشمس لبضع سنين ، إلى أن سقطت في النهاية ، أدق جزئيات الغبار . وبسبب اختفاء ضوء الشمس مات الكثير من النباتات ، ونتيجة لهذا التناقض الهائل في المادة النباتية تفككت سلسلة الطعام تماماً . وكان هذا مميتاً ، لاسيما بالنسبة للحيوانات الكبيرة . وبذلك انقرضت الديناصورات ، وظهر أقدم الثدييات منذ نحو ٢٠٠ مليون سنة . وعند وقوع هذا الاصطدام لم تكن الثدييات قد ترعرعت . وكانت تعيش على أكل الحشرات ، في الظلام ، وعندما عاد الضوء ، تطوّرت بسرعة لتخلف الديناصورات المنقرضة ، وليتتج عنها الإنسان .

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو : لو أن الديناصورات ظلّت حيّة ، فهل يمكن أن تتطوّر إلى حيوان له من الذكاء مايؤهله لابتكار العلم والتكنولوجيا ؟.

إن علماء الوراثة والبيئة يمتنعون عن الجواب . ولكن أدباء القصص العلمي يجيبون بسرعة فينطلق خيالهم من كوكبنا الأرضي إلى الكواكب الأخرى .

*

٢ ــ ثورة البيولوجيا

شهدت البيولوجيا تطوّراً لا يقل أهمية عن التطوّر الذي شهدته العلوم الفيزيائية ، حتى إن بعض العلماء يرى أنه لن يمضي وقت طويل حتى يصبح علماء البيولوجيا من الثروات الوطنية التي ينبغي المحافظة عليها ، ووضعها تحت الرقابة الشديدة ، كما كانت الحال بالنسبة لعلماء الفيزياء .

إن طفلة أنبوب الاختبار التي جاءت عن طريق التلقيح بين الخلايا الجنسية لأمها وأبيها ، ليس على فراش الزوجية ، بل في أنبوب الاختبار ، مكّنت العلم بعد عدة أيام تم فيها انقسام البويضة الملقحة إلى عدة خلايا . ثم نقلت بعد ذلك إلى رحم أمها ، ليواصل الجنين نموه وتطوره . وهذا واقع .